

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى - إذا استَشَنَّ ما بينك وبينك وبَيِّنَ الله فبالإحسان إلى عباده . إن أهل الجنة أكثرهم البلة . البلة هم الذين خلوا عن الدَّهَاءِ والنَّكْرِ والخَبْثِ وغلبت عليهم سلامة الصُّدُورِ وهم عقلاء . وعن الزبير بن بدر : خَيْرُ أَوْلَادِنَا أَلْبَلَةُ الْعُقُولِ قَالَ النَّبِيُّ تَوَلَّبَ : ... وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطَفْئَةِ مَيْسَالَةٍ ... بِلَهَاءِ تَطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

وفي المقامات التي أنشأتها في عظة النفس في صفة الصالحين : " هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ غير غير أن لاهوادة في الحق . ولا إدهان بِلَهَاءٍ خلا أن غَوَّصَهُمْ عَلَى الْحَقَائِقِ يَغْمُرُ الْأَبَابَ وَالْأَذْهَانَ . من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليؤدِّدْ من أكل البلس .

البلس : هو التَّيِّنُ وروي البلس والبلسن وهما العدس وقيل حبُّ يشبهه والنون في البلسن مزيدة مثلها في خلبن ورَّعَشَنَ من الخلافة والرَّعْشَةُ . ذكر الدَّجَالِ فقال : رأيتُه بِبَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هَجَانًا إِذْ دَى عَيْنِيه كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَرَقْوَى فَيَلْمَانِيًّا وَفَيَلْمَانِيًّا .

بلم : البَيْلَمَانِي : الصَّخْمُ المنتفخ من قولك : أَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَتْ شَفْتَاهُ ورأيت شفتيه مُبْدِيًا تَلْمَعَتَيْنِ وَابْلَمَتِ النَّاقَةُ : ورم حياؤها ويقال لوطوطُ البَيْرْدِيِّ : البيلم لطول انتفاخه . الفيلمانى والفيلم : العظيمة الجثة يقال : رأيت امرأة فيلما : أي عظيما . وقال الهذلي : ... وَيَحْمَى الْمِضَافُ إِذَا مَا دَعَا ... إِذَا فَرَزُوا السِّلْمَةَ الْفَيْلِمُ